DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol15iss2pp256-276

المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد COVID-19 وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

مصطفى علي خلف*
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
جامعة المنيا، مصر

وتغريد تركي آل سعيد
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

استُلم بتاريخ: ٢٠٢٠/٩/٢٨ قُبل بتاريخ: ٢٠٢٠/١٢/١

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وتحديد نسبة شيوعها، ومعرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في إدراكهم تلك المشكلات، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية المترتبة على ذلك الوباء وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني. ولتحقيق تلك الأهداف، تم بناء وتقنين مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، واستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، وقد تم جمع البيانات بطريقة إلكترونية من خلال Google Form من ١٢٥ طالبًا وطالبة بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس. وأسفرت النتائج عن أن المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا (مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، وَوُجِدَت علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائيًا بين المشكلات النفسية وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، ولم يكن ثمة فرقٌ دالٌ إحصائيًا بين الجنسين في كل من: المشكلات النفسية، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني.

كلمات مفتاحية: المشكلات النفسية، فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، ضغوط التعلم الإلكتروني، ضغوط التقييم الإلكتروني، طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

Psychological Problems resulted from COVID-19 and its relation to E-Learning and E-Assessment Stress in a sample of College of Education Students, Sultan Qaboos University

Mustafa A. Khalaf*
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman
Al-Minya University, Egypt

& Taghreed T. Al-Said
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Abstrac: The present study aimed at identifying the psychological problems resulted from the COVID-19 outbreak. Additionally, it explored the frequency, and gender differences in those problems. The paper also investigated the correlation relationship between COVID-19 associated psychological problems and e-learning and e-assessment stress. To achieve the objectives of the study, a COVID-19 psychological problems scale (CPPS) and an E-learning and E-assessment stress questionnaire were developed and validated. Data were collected through Google form from 125 students enrolled in the College of Education, Sultan Qaboos University. Results indicated that COVID-19 associated psychological problems (Emotional problems, behavioral and health problems, fear of infection, social isolation, and lack of motivation) occupied a moderate rank. A significant positive correlation relationship was detected between COVID-19 associated psychological problems and e-learning stress r= 0.492, P > 0.01 and e-assessment stress r= 0.331, P > 0.01. No significant differences were found between both genders in COVID-19 associated psychological problems, e-learning stress, and e-assessment stress.

Keywords: COVID-19 associated psychological problems, e-learning stress, e-assessment stress, College of Education students, Sultan Qaboos University.

*m.ali@squ.edu.om

تسبب فيروس كورونا المستجد في حدوث نوعٍ من الإرهاب النفسي على البشر بجميع أعمارهم، وأصاب وفتك بالملايين؛ مما فرض على الناس البقاء في بيوتهم، وعُلّقت رحلات الطيران (الحبشي، ٢٠٢٠)، وأصبح الأمر كله مسألة حياة أو موت (قاسمي وفخيته، ٢٠٢٠). ومما زاد الخوف في نفوس الناس انتشار أخبار الوباء بسرعة كبيرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (Dubey et al., 2020)، فضلاً عن عدم توفر لقاح أو علاج له حتى الآن؛ مما جعل الكثيرين يقعون فريسة لهواجس الخوف من العدوى، وسوء التكيف (قريري، ٢٠٢٠، ٤٦). وأدى هذا الفيروس ـــ بسبب قدرته العالية على العدوى، وكثرة ضحاياه ـــ إلى حالة من الهيستريا الجماعية، وتسبب في العديد من الخسائر الاقتصادية، وفقدان الوظائف، والهلع العام، والقلق، والتوتر، والوساوس، والاكتئاب، وضغوط ما بعد الصدمة؛ مما جعل بعض الباحثين يأتون بمصطلح جديد يسمى بـ "فوبيا الكورونا" (Coronaphobia)، الذي تجلت آثاره في قدر كبير من أعراض المشكلات النفسية التي ظهرت بين أفراد المجتمع (Khalaf, 2020; Dubey et al., 2020).

وليس أدل على حجم تفشي هذا الوباء من أن منظمة الصحة العالمية أعلنته بمنزلة جائحة صحية، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية في ٢٦ فبراير ٢٠٢١ (وقت الانتهاء من مراجعة هذا البحث)، أن عدد المصابين وصل إلى ١١٢،٦٤٩،٣٧١، كما بلغ عدد الوفيات ٢،٦٠١،٢٢٩ في تسع عشرة ومئتي دولة ومنطقة وإقليماً، ويزداد الوضع سوءاً حيث يرتفع عدد المصابين والمتوفين كل يوم (Yang et al., 2020)؛ لذلك فقد كان تقييم منظمة الصحة العالمية للوضع الوبائي على أنه خطير جداً؛ مما حدا بالبعض لوصف القرن الحادي والعشرين بأنه عصر جائحة الكورونا وعصر الأمراض النفسية أيضاً، وأن الاستعداد النفسي والاجتماعي لهذا الوباء يعد ضرورة ذات طابع عالمي (Dubey et al., 2020). أما في البيئة العمانية، ووفقاً لاحصائيات وزارة الصحة العمانية يوم الخميس ٢٠٢١/٢/٢٥ بلغ عدد عدد حالات الإصابة بكوفيد-١٩ في سلطنة عمان ١٤٠،٥٨٨، تماثل منهم للشفاء ١٣١،٦٨٤، وبلغ عدد حالات الوفاة ١٥٦٢ (وزارة الصحة العمانية، ٢٠٢١).

ونظراً لأن هذا الوباء جائحة عالمية، فقد كان موضع اهتمام الباحثين في العديد من التخصصات، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تناولت بعض الدراسات برامج التدخل النفسي للمتأثرين بالجائحة (Orrù et al., 2020)، ودراسات تناولت استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بالفيروس (قريري، ٢٠٢٠). وفي السياق نفسه، حثّت الهيئات البحثية المانحة في المملكة المتحدة على تكثيف التعاون للعمل مع الباحثين ومع من عايشوا هذا الوباء على أرض الواقع للبدء في أبحاث علمية في هذا الموضوع؛ نظراً لأن التعاون الدولي في البحث العلمي في هذا المضمار يعد أمراً لا غنى عنه؛ لما له من فوائد متعددة في إيجاد علاج أو لقاح لهذا الوباء (Holmes et al., 2020). وكان انتشار الفيروس ولا يزال له تأثير عميق على مناحي الحياة كافةً بما فيها الصحة النفسية لأفراد المجتمع Holmes et al., 2020). وبالرغم من ذلك، فلم تلق مشكلات الصحة النفسية المرتبطة به الاهتمام الكافي من جانب الباحثين في الوقت الراهن (Lee, 2020).

ونتيجة لذلك الانتشار الواسع للوباء، فلقد أولت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي أهمية كبرى لعمليتي التعليم والتقييم الإلكتروني (أبو الشيخ، ٢٠١٨)، لذلك اتجهت جامعة السلطان قابوس إلى تنفيذ خطة التعليم الإلكتروني الطارئة بدءاً من ١٢ أبريل ٢٠٢٠، كإجراء احترازي، ولتمكين الطلبة من مواصلة دراستهم؛ حرصاً على مستقبلهم، وشملت هذه الخطة محاور أربعة تمثلت في: مدرس المقرر، والقسم الأكاديمي، واللجان المساندة، والكلية المعنية. ونفذت كلية التربية الخطة المذكورة بجميع جوانبها، وشكلت عدة لجان على مستوى أقسام الكلية المختلفة ومستوى الكلية لمتابعة وتنفيذ خطة التعليم الإلكتروني من خلال منصة Moodle، بالإضافة إلى فريق من الدعم التقني والتعليمي.

ويمثّلُ التقييم أحد أهم أركان العملية التعليمية؛ فمن خلاله يتم قياس تحصيل الطلبة ومدى تحقق الأهداف التعليمية، ووفقاً لنتائجه، يتم اتخاذ قرارات مهمة، وتطوير ممارسات التعلم والتعليم والتقويم (الخزي والزكري، ٢٠١١). وبناءً عليه، فقد تم تشكيل لجنة من الأكاديميين المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والإرشاد والتوجيه النفسي بقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس؛ لإعداد دليل بأدوات واستراتيجيات التقويم البديل، وذلك بغرض توعية كل من: الأساتذة والطلبة بالممارسات الصحيحة للتقويم البديل، وقد تم تعميمها على مختلف كليات الجامعة؛ حرصاً على تقليل ضغوط التقييم التي تقع على كاهل الطلبة في ظل هذه الظروف الصعبة (المحرزي وآخرون، ٢٠٢٠).

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول ــ التأثيرات النفسية لـ COVID-19 والتباعد الجسدي:

بدأ اندلاع فيروس كورونا المستجد من مدينة Wuhan (كما أعلنت الصين نفسها، بالرغم من أن البعض يرون أنه بدأ قبل ذلك)، في سوق الحيوانات البرية الحية، وثمة تقارير صادرة من الصين تؤكد وجود مركز مختبرات وأبحاث للفيروسات والأحياء الدقيقة على بعد مائة متر فقط من ذلك السوق؛ لذلك، يرى البعض أن هذا الفيروس هو استعمال غير سوي للتكنولوجيا المتطورة، وشطط في ممارسة الحرية، وصناعة صينية أغرقت العالم في أزمة لا يعلم مداها إلا الله (سبحانه وتعالى) (قاسمي وفخيته، ٢٠٢٠).

وقد قدّم دوبي وآخرون (Dubey et al., 2020) عرضاً شاملاً للتأثيرات النفسية المترتبة على فيروس كورونا والتباعد الجسدي وبعض استراتيجيات التدخل النفسي المناسبة للفئات المتأثرة بذلك الوباء: (المصابين، والمتعافين، والمعزولين، والأطقم الطبية، والأطفال، وكبار السن، والفئات المهمشة، والمرضى النفسيين)، وكانت أكثر المشكلات النفسية تكراراً بين الفئات السابقة، هي: القلق، الاكتئاب، والتوتر، وسرعة التهيج، والوحدة، والرعب العام، واضطرابات ما بعد الصدمة.

ولتعرّف أكثر أنماط المشكلات النفسية المترتبة على انتشار فيروس كورونا المستجد لدى طلبة الجامعة، قام (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠) بدراسة استكشافية وصفية على عينة مكونة ٧٤٦ فرداً، منهم ١٧٤ ذكراً، و٥٧٢ أنثى من بعض الجامعات المصرية، تراوحت أعمارهم فيما بين ١٨ و٢٠ عاماً. وأسفرت نتائجها عن أن ٧٧،٦٢% من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، و٥١،٣٣% يعانون من اضطرابات في النوم، و٥٨،٩٩% يجدون اضطرابات في الأكل، و٥٦% يشعرون بالاكتئاب والكدر النفسي، و٤٠،٣٤% يشعرون بالضيق، ٧١،٣٦% لديهم وساوس قهرية، أما النسبة الأعلى فقد كانت لمن يعانون من بعض المخاوف الاجتماعية ٧٨،٤٠%.

الفروق بين الجنسين في المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19:

وُجدت فروقٌ دالة إحصائيّاً بين الذكور والإناث في اضطرابات النوم، واضطرابات الأكل، والاكتئاب، والكدر النفسي، والضيق، حيث كانت الإناث أعلى من الذكور في الشعور بهذه المشكلات، وهذا يعني أن الفروق لصالح الذكور وليس الإناث كما ورد في دراسة (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠)؛ لأن انخفاض متوسط الذكور في تلك المتغيرات السلبية يجعل الفروق لصالحهم وليس العكس. وفي الدراسة نفسها لم تكن هناك فروق بين الجنسين في المخاوف الاجتماعية، والوساوس القهرية، والوحدة النفسية. وعلى العكس من ذلك، وأكدت ذلك نتائج دراسة (Low et al., 2012) أن معدل انتشار المشكلات النفسية لدى الذكور بلغ ٩،٦ ٪ بينما لدى الإناث وصل إلى ٢٦،٣٪؛ مما يشير إلى أن الإناث أكثر تأثراً بتلك المشكلات النفسية من الذكور، وهذا يتفق مع منطق القوامة والطبيعة الرقيقة للإناث والطبيعة الخشنة للذكور.

المحور الثاني ــ ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني في سلطنة عمان

إن المتتبع لمسيرة سلطنة عُمان في التحول إلى التعليم والتعلم الالكتروني، يجد أن المؤسسات التربوية تخطو بثبات وتطور نحو تكييف مناهجها ومقرراتها شبكياً، ولعل جائحة كورونا قد فرضت ذلك التوسع في التعلم الالكتروني بشكل اجباري، وليس هناك من شك في أن التحول إلى التعلم الالكتروني سيستغرق وقتاً، ولقد بذلت جامعة السلطان قابوس جهوداً واضحة في هذا الشأن، حيث أدخلت برمجية WebCT (الموسوي، ٢٠٠٥). ولقد وصل عدد المقررات الالكترونية على منصة Moodle في كلية التربية وحدها ٢٨٥ مقرر، وهذا العدد يعطي مؤشراً على مدى تطور مسيرة التعلم الالكتروني بجامعة السلطان قابوس، ولقد انتهجت هذا النهج كافة كليات الجامعة.

ومن أوائل الدراسات التي تناولت واقع وتطلعات التعلم الالكتروني في البيئة العُمانية، دراسة الموسوي وأكينيمي (Al Musawi & Akinyemi, 2002)، حيث استعرضت واقع جودة ومستوى أمان وموثوقية التعلم الشبكي، وتطرقت أيضاً إلى احتياجات البنية التحتية التكنولوجية واللغة المستخدمة فيه، وسياسات التعلم الالكتروني في السلطنة. وفي سياق البيئة العمانية أيضاً، تناولت دراسة (عبد الحميد وكامل، ٢٠٠٤) متطلبات تطبيق التعلم الالكتروني في مؤسسات سلطنة عُمان، ووضعت رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في السلطنة. ومن الدراسات التي سعت إلى الوقوف على مستوى تمكن طلبة كلية التربية بسلطنة عمان من مهارات التعلم الالكتروني، توصلت نتائج دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٥) التي أجريت على ٤٥ طالب بشعبة الأحياء بكلية التربية بصلالة بسلطنة عُمان أن مستوى مهارات الطلبة في التعلم الالكتروني كان منخفضاً حيث تراوح فيما بين ٥٠ إلى ٥٣٪. لذلك أعد الباحث برنامجاً تدريبياً أسفر تنفيذه عن تحسن مفاهيم الطلبة عن التعلم الالكتروني مهارات استخدامهم له. وفي سياق متصل هدفت دراسة (Al Musawi & Akinyemi, 2004) إلى التنبؤ بمستقبل التعلم الالكتروني بجامعة السلطان قابوس ووضع معايير أكاديمية لضمان فعّالية التعلم الإلكتروني، وتنبأت بنجاحه في التغلب على مشكلات التعليم العالي، وأوصت بتطويره بشكل مستمر وتدريب منسوبي الجامعة وتذليل العقبات اللوجيستية والتقنية وتوفير الموارد البشرية المهرة.

كما توصلت نتائج دراسة الموسوي وأكينيمي (Al Musawi & Akinyemi, 2004, 2013) إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في فعّالية التعلم الإلكتروني في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، أو في الاتجاه نحو التعلم الالكتروني. وعلى الصعيد الآخر، وفي دراسة حديثة، أسهم التعلم الالكتروني في تسهيل ممارسات تعلم وتعليم وتقييم الطلبة ومتبعة تطورهم وانشطتهم خلال الفصل الدراسي بقسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس (السالمي، ٢٠٢٠). كما ثبتت فعّالية استخدام التعلم الالكتروني في تحسين تحصيل طلبة التعليم الأساسي في بعض المواد الدراسية مثل الرياضيات في الصف السابع الأساسي بمسقط (الراشدي، ٢٠١٢)، وفي إكساب طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظة مسقط أيضاً للمفاهيم العلمية (المرسومي، ٢٠٠٩).

كما أن التحول المفاجئ من التدريس المباشر وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني يمثل عبئاً على كل من: الطلبة والأساتذة، ويسبب ضغوطاً على الطلبة بشكل خاص. وبالرغم من وجود أنواع مختلفة من القلق المرتبط بالتكنولوجيا كما يذكر (Saadé et al., 2017, P. 147)، فإنّ ثمة ندرة في الدراسات التي تناولت الضغوط المترتبة على التعلم والتقييم الإلكتروني. وبالرغم من أن القرن الحادي والعشرين يسمى بالعصر الرقمي، ويتسم بانتشار المستحدثات التكنولوجية، فإنّ الخوف من التكنولوجيا (Technophobia) والقلق المرتبط باستخدام وسائل التعلم والتقييم الإلكتروني ينتشران في كثير من مواقف التعلم الإلكتروني (Saadé et al., 2017, P. 147)؛ ممّا جعل الطلبة

يضطرون إلى تأجيل دراسة بعض المقررات، وتأجيل أداء بعض الاختبارات، والتأخر في تسليم التكليفات عن موعدها المحدد؛ مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض التحصيل (Macher et al., 2012).

إضافةً إلى ذلك، يوجد لدى بعض التربويين ريبة في مصداقية وموثوقية الاختبارات الإلكترونية وجدوى التقييم الإلكتروني، وهذا في حد ذاته يمثل تحدياً كبيراً يواجه النظم التعليمية العربية؛ لأن أدوات التقييم المستخدمة في قياس مهارات اليوم (ونحن في القرن الحادي والعشرين)، هي نفسها أدوات الأمس (الخزي والزكري، ٢٠١١، الخزي، ٢٠١٣)، وبالرغم من ذلك التوسع في التكنولجيا الحديثة، فإننا لا نزال في المرحلة الأولى لفهم والإفادة من التعلم الإلكتروني وأبعاده المعقدة (Saadé et al., 2015). وربما انتشار جائحة كورونا قد يغير من وجهة نظرهم تجاه ذلك النوع من التقييم؛ لأن المحتوى الدراسي يتطور بشكل سريع، لا يوازيه تطورٌ مماثلٌ في أدوات التقييم. لذلك اتجهت النظم التعليمية في دول الخليج العربي (ومنها: سلطنة عُمـــان) إلى اعتماد التعلم والتقييم الإلكتروني بعد تعليق التدريس التقليدي.

ومن مشكلات التقييم الإلكتروني التي قد تسبب ضغوطاً لدى الطلبة: ضعف شبكة الإنترنت أو انقطاعها، وتعطل جهاز الحاسب الآلي أثناء أداء الاختبار، وعدم السماح للطالب بخيار العودة للإجابات السابقة وتغييرها أو التنقل بين الأسئلة، وعدم قدرة الطالب على تجاهل بعض الأسئلة، وضعف خبرة بعض الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وانخفاض درجة الأمان في الاختبارات الإلكترونية، وانقطاع التيار الكهربائي، كما أنها لا تخلو تماماً من قلق الاختبار، حيث يسبب الاختبار الإلكتروني اضطرابات جسدية، والخوف من الرسوب أو الحصول على درجة متدنية؛ مما يؤثر سلبيّاً على الأداء في التقييم الإلكتروني والمعدل التراكمي بصفة عامة، وهكذا لا يعكس التقييم الإلكتروني المستوى الفعلي للطلبة (أبو الشيخ، ٢٠١٨ والخزي و الزكري، ٢٠١١).

الفروق بين الجنسين في ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني:

أشارت الدراسات إلى أن الإناث أقل ثقة في أنفسهن وأكثر قلقاً من الذكور في حالة القلق المرتبط بالتعلم وأثناء أداء الاختبارات الإلكترونية (Kilgore, 2009; Saadé et al., 2017)، في حين أوضحت نتائج درسات أخرى مثل (الخزي، ٢٠١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين الجنسين في قلق التقييم الإلكتروني. وهكذا يتضح أن النتائج متضاربة في هذا الشأن.

يتضح من العرض السابق ندرة الدراسات العربية ووفرة الدراسات الأجنبية في هذا الموضوع، إلا أن أغلب الدراسات الأجنبية كانت دراسات وصفية، وركزت على خدمات الإرشاد والتوجيه النفسي لكبار السن والمتعافين من الفيروس، وقلما تتوفر دراسات ارتباطية أو تجريبية تناولت موضوعات نفسية مرتبطة بانتشار ذلك الوباء وتداعياته النفسية على طلبة الجامعة. ولعل ندرة الدراسات العربية، فيما عدا دراسة واحدة أجريت في مصر، وعدم تناول الدراسات الأجنبية للتأثيرات النفسية للفيروس على الطلبة وعلاقتها بضغوط التعلم وضغوط التقييم الإلكتروني، من الدوافع التي شجعت الباحثين على إجراء هذا البحث.

مشكلة الدراسة

المحور الأول ــ التأثيرات النفسية لـ COVID-19 على طلبة الجامعة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل حياة الشباب من الجنسين؛ لما لها من دور كبير في وضع لبنة مهمة في بناء شخصياتهم، وتحديد مستقبلهم المهني، كما أنها مرحلة تعج بالمشكلات النفسية، وتنطوي على العديد من مصادر الخوف والتهديد والتوتر؛ مما يؤثر سلبيّاً على شعورهم بمعنى الحياة وجودتها. ويعد الاغتراب عن الذات، والشعور بالعزلة الاجتماعية، والقلق، وفقدان الدافعية من أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعة بصفة عامة، وجامعة السلطان قابوس بصفة خاصة (صوفي وابراهيم، ٢٠١٧).

وفي ظل إجراءات التباعد الجسدي، قد يزداد الأمر سوءاً، ويشعر الطلبة بالعزلة الاجتماعية بشكل أكبر؛ مما يؤدي بدوره إلى تكدر الحالة النفسية للطلبة، حيث أكدت نتائج الدراسات أن العلاقات الاجتماعية السليمة تؤثر إيجابيّاً على شعور الفرد بالصحة النفسية، والعكس صحيح، فإن فقدان العلاقات الاجتماعية المباشرة يسبب الانسحاب الاجتماعي، ويزيد من معدل القلق، والتوتر، والاكتئاب، والمشاعر السلبية (Rook et al., 2010; Holmes et al., 2020).

وينبغي هنا التمييز بين التباعد الاجتماعي (Social Distancing) والتباعد الجسدي (Phsical Distancing)، حيث نادت منظمة الصحة العالمية في بداية الجائحة بضرورة التباعد الاجتماعي، بالرغم من أن المقصود آنذاك كان التباعد الجسدي والمكاني وليس التباعد الاجتماعي، فقد حدث تقارب اجتماعي افتراضي؛ لأن خوف الأفراد على أهلهم وذويهم جعلهم يتواصلون معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف بشكل أكثر من ذي قبل. وبعد مراجعة وتحليل بعدي لما يزيد عن ١٧٢ بحثاً في ١٦ دولة من ٦ قارات، خلصت نتائج دراسة تشو وآخرين (Chu et al., 2020) إلى أن انتشار فيروس كورونا المستجد كان أقل بشكل دال إحصائيّاً عندما التزم الناس بالتباعد الجسدي لمسافة متر أو أكثر، كما أن فعّالية التباعد المكاني تزداد كلما كان مترين أو أكثر.

المحور الثاني ــ ندرة الدراسات العربية التي تناولت التأثيرات النفسية لـ COVID-19 على طلبة الجامعة:

يتمثل جانب آخر من جوانب مشكلة البحث في ندرة الدراسات العربية التي تناولت التأثيرات النفسية السلبية لفيروس كورونا المستجد على طلبة الجامعة، حيث لم يجد الباحثان في البيئة العربية سوى دراسة واحدة منشورة في مصر (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠). أما الدراسات الانجليزية(Yang et al, 2020; Holmes et al., 2020) فقد ركّزت على خدمات الصحة النفسية، والعلاج النفسي للمتعافين من الوباء، وأسرهم، وكبار السن الذين تأثرت حالتهم النفسية بالتباعد الجسدي (Liu et al., 2020).

ولكن لوحظ أن الدراسات الأجنبية لم تتناول العلاقة بين تلك المشكلات النفسية وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني التي يشعر بها طلبة الجامعة. وتعد هذه الفجوة البحثية في الدراسات العربية والأجنبية أحد دوافع إجراء هذا البحث، وتلك الفجوة لا تعكس تقصيراً من جانب الباحثين، ولكن تُعزى في أحد جوانبها إلى جدة الموضوع وحداثته، بجانب صعوبة التعامل مع المتعافين من الوباء في الوقت الحالي خوفاً من العدوى، ودرءاً لوصمة العار الناتجة عن خلل في الثقافة المجتمعية (Siu, 2008; Brooks et al., 2020).

المحور الثالث ــ الضغوط المترتبة على التعلم والتقييم الإلكتروني:

يمثل تحول الطلبة بشكل مفاجئ إلى التعلم الإلكتروني مصدراً مهمّاً من مصادر الضغوط الأكاديمية والنفسية، وذلك وفق ما ذكره الطلبة أنفسهم. وفي ظل انتشار هذا الوباء، يتعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط النفسية النابعة من خوفهم على مستقبلهم الأكاديمي، ومعدلاتهم التراكمية، فضلاً عن عدم تدريبهم على التعلم الإلكتروني؛ حيث يستوعب الطلبة من التدريس وجهاً لوجه أكثر من الاستذكار من ملف مكتوب أو مشاهدة فيديوهات. كل تلك العوامل تسترعي انتباه الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية لتقصي التأثيرات النفسية لذلك الوباء على الحالة النفسية للطلبة وعلى دافعيتهم للاستذكار.

ويتطلب التقييم الإلكتروني غير المتزامن أن تقيس أسئلة الاختبار مهارات التفكير العليا (كالاستنتاج والتفسير والاستدلال) حتى لا تكون سهلة الغش. بجانب ضعف خبرة بعض الأكاديميين والطلبة في التعامل مع المنصات التعليمية، مثل: المودل؛ مما يعد عائقاً أمام التعلم الإلكتروني. ولا يستطيع عضو هيئة التدريس أن يضمن مصداقية الحضور الفعلي للطالب على منصة التعلم الإلكتروني؛ نظراً لما

تتيحه تلك المنصات من خيارات يستطيع الطلبة من خلالها إيهام الأستاذ بحضوره على المنصة وهو غير موجود فعلاً. أما عن الجانب الصحي، فقد يعاني كل من: الأكاديميين والطلبة من آلام في الظهر والعنق، ومشكلات في البصر بسبب طول ساعات الجلوس أمام شاشة الحاسب الآلي. إضافة إلى ذلك، أوضحت نتائج دراسة سعدي وآخرون (Saadé et al., 2017)، أن ثمة ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين ضغوط التعلم الإلكتروني وضغوط التقييم الإلكتروني. وهذا يمثل جانباً آخر من جوانب مشكلة البحث.

ويواجه طلبة جامعة السلطان قابوس في الظروف العادية مشكلات تتمثل في: فقدان الدافعية، والخوف من الاختبارات، والرهبة الخاصة بمواقف التقييم، وكثرة التكليفات الدراسية، وتكدس المحاضرات، وضعف مهارات إدارة الوقت (صوفي، ابراهيم، ٢٠١٧). فكيف يكون الحال بالنسبة للطلاب في ظل هذا الوباء، وتحول التعلم التقليدي إلى تعلم إلكتروني؟ هذا فضلاً عن كثرة التكليفات المطلوبة منهم، ومشكلات ضعف إشارة الإنترنت أثناء الاختبارات المتزامنة، وقلق الاختبارات الإلكترونية، ومشكلة التشابه العلمي في تكليفات الطلبة، وما ينتج عنها من انخفاض تقديراتهم، أو إلغاء التكليف برمته إذا كانت نسبة التشابه العلمي تزيد عن حد معين.

وبالرغم من المزايا التقييم الإلكتروني، فإنّ كثيراً من الدراسات وجدت فروقاً في أداء الطلبة على الاختبارات لصالح الاختبارات الورقية، في حين وجدت دراسات أخرى أن الفروق لصالح التقييم الإلكتروني، وجاء فريق ثالث ليؤكد تكافؤ التقييم الإلكتروني مع التقييم التقليدي الورقي (الخزي، ٢٠١٣)، وهذا التناقض الواضح يمثل جانباً آخر من جوانب مشكلة البحث، حيث لم تكن النتائج قاطعة بشأن ما إذا كان التقييم الإلكتروني مصدراً للضغوط لدى الطلبة أم لا.

أسئلة الدراسة

- **ما نسبة شيوع المشكلات النفسية المصاحبة لانتشار فيروس كورونا المستجد بين أفراد العينة؟**
- **ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وكل من: ضغوط التعلم وضغوط التقييم الإلكتروني؟**
- **هل يوجد فرق دال إحصائيّاً بين الذكور والإناث في إدراكهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني؟**

أهمية الدراسة

الاهمية النظرية

استحوذ البحث في موضوع فيروس كورونا على اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، فكان النصيب الأكبر، بطبيعة الحال، للمجال الطبي، وتناوله علماء النفس والصحة النفسية من منظور سيكولوجي، ولجأ التربويون إلى التعلم والتقييم الإلكتروني بوصفه بديلاً مؤقتاً سواء في المدارس أم الجامعات. وتناوله علماء الاجتماع من ناحية تأثير التباعد الجسدي على منظومة العلاقات الأسرية والاجتماعية، كما كانت التداعيات الاقتصادية والشلل الذي سببه الفيروس للأنشطة التجارية بجميع أنواعها محور اهتمام علماء الاقتصاد، وهكذا تبدلت أحوال الناس واختلفت اهتماماتهم، وأصبح شغلهم الشاغل متابعة أخبار انتشار الفيروس، واقتناء المعقمات والكمامات، والتباعد الجسدي خوفاً من العدوى، وترقب أي علاج أو لقاح لهذا الوباء. وهكذا يتضح الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع، وبناءً عليه جاء هذا البحث ليضيف إلى الدراسات العربية إطاراً نظريّاً جديداً في هذا المجال، حيث اعتمد الباحثان بشكل شبه كامل على الدراسات المنشورة في عام ٢٠٢٠.

الأهمية التطبيقية

تمثلت الأهمية التطبيقية لهذا البحث في توفير مقياس المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد، واستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما بعدة طرق؛ مما يجعلهما أداتين صالحتين

للاستخدام المستقبلي لأغراض البحث العلمي. كما قد يسهم البحث في تبصير العاملين بمركز الإرشاد النفسي بجامعة السلطان قابوس بأكثر المشكلات النفسية التي يحتاج طلبة جامعة السلطان قابوس إلى إرشاد نفسي فيها. ولعل من فوائد البحث التطبيقية أيضاً معرفة نسبة الضغوط المتعلقة بالتعلم والتقييم الإلكتروني في ظل هذه الجائحة.

محددات الدراسة

المحددات البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المحددات المكانية: تم إجراء البحث بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المحددات الزمانية: تم تطبيق أداتي البحث في فصل الربيع، وتحديداً في شهر مايو ٢٠٢٠.

المحددات الموضوعية: يقتصر البحث على المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني.

المنهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، وقدرته على الإجابة عن تساؤلاته.

المجتمع والعينة

مجتمع البحث هو طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وتم تصميم أدوات البحث على Google Form ثم تم إرسال الرابط من خلال البريد الإلكتروني إلى ٤٠٠ طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكما هو متوقع كانت نسبة الاستجابة ٦٨،٨%، حيث استجاب ٢٧٥ طالباً وطالبة، وتم استخدام بيانات ١٢٥ طالباً وطالبة لحساب الثوابت الإحصائية لأداتي البحث. وبيانات ١٥٠ طالباً وطالبة المتبقية تم استخدامها في الإجابة عن أسئلة البحث، ولكن بعد فرز الاستجابات المتبقية، تم استبعاد ٢٥ مقياساً؛ نظراً لاختيار بعض الطلبة لإجابة واحدة فقط، وعدم تباين استجاباتهم على مقياس المشكلات النفسية. وبذلك أصبحت عينة الإجابة عن السؤالين الأول والثاني مكونة من ١٢٥ فرداً، منهم ٧٩ أنثى، و٤٦ ذكراً، وكان متوسط أعمارهم ٢٠،٣١ وانحراف معياري قدره ١،٠٠٢. أما السؤال الثالث فقد تم استخدام بيانات ٩٨ طالباً وطالبة فقط؛ نظراً لأن ٢٧ طالباً وطالبة لم يجيبوا عن استبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني؛ فتم استبعادهم أثناء إيجاد معامل الارتباط بين متغيرات البحث.

أدوات البحث

(١) مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، و(٢) استبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

فيروس كورونا المستجد COVID-19: هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا التي تسبب متلازمة الجهاز التنفسي الحاد والخطير. وينتقل عبر الاتصال المباشر مع المريض من خلال الرزاز الخارج من الأنف أو الفم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠). والحرفان الأوائل (CO) هما أول حرفين من كلمة (Corona)، والحرفان (VI) هما أول حرفين من كلمة (Virus)، أما حرف (D) فهو أول حرف من كلمة (Disease) (دكداك والعجرم، ٢٠٢٠).

ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني: الضغوط الناتجة عن التعلم والتقييم القائم على التفاعل غير المباشر بين الطلبة والأساتذة من خلال منصة الموودل سواء بشكل متزامن أم غير متزامن، وهو نظام للتعلم والتقييم أقرته جامعة السلطان قابوس بشكل طارئ بعد انتشار جائحة كورونا وتعليق التدريس التقليدي، إلا أنه كان موجوداً بالفعل ويُستخدم جنباً إلى جنب مع التدريس المباشر في قاعات الدراسة قبل الجائحة.

الأداة الأولى ــ مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19: تمت مراجعة الأدبيات العربية في هذا المجال، ولم يجد الباحثان إلا مقياساً واحداً منشوراً في دراسة (الفقي أبو الفتوح، ٢٠٢٠)؛ نظراً لندرة الدراسات العربية في

هذا الموضوع، كما تم الاطلاع على بعض الدراسات الأجنبية المنشورة (Montano & Acebes, 2020; Sorokin et al., 2020; Taylor et al., 2020) التي تناولت التأثيرات النفسية لهذا الوباء وتلك التي تضمنت مقاييس منشورة. وتم حساب صدق التكوين الفرضي للمقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي ثم التوكيدي.

التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis: تم إجراء التحليل العاملي لبيانات المقياس على ٢٩ مفردة؛ نظراً لحذف المفردة رقم ١٢ بناءً على آراء السادة المحكمين، حيث كان نص العبارة: "أفكر في الانتحار"، ورغبةً من الباحثين في التأكد من ضعف انتماء المفردة للمقياس، تم إيجاد معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكان معامل الارتباط ٠،٠٦٩ غير دال. وبذلك تم إجراء التحليل العاملي على ٢٩ مفردة باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة (الفاريماكس). وتم قبول العامل الذي له جذر كامن يساوى أو أكبر من ١، وقبول المفردات التي لها تشبع يساوى أو أكبر من ٠،٣٠، حسب محك جيلفورد، واستناداً إلى المحكّين السابق ذكرهما؛ نتج عن التحليل خمسة عوامل، وتراوحت تشبعات المفردات على العوامل الخمسة فيما بين ٠،٣٢٤ و٠،٧٩١. والجدول ١ يوضح العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي وجذورها الكامنة والنسبة الكلية للتباين المفسر.

جدول ١

الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر لمقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، ن= ١٢٥

العامل المستخلص	الجذر الكامن	نسبة التباين%	النسبة التراكمية للتباين المفسر%
١	١١،١٢٦	٣٨،٣٦٥	٣٨،٣٦٥
٢	٢،٥٢٧	٨،٧١٣	٤٧،٠٧٩
٣	١،٤٨٧	٥،١٢٧	٥٢،٢٠٥
٤	١،٤٣٩	٤،٩٦٣	٥٧،١٦٨
٥	١،١٨٩	٤،٠٩٩	٦١،٢٦٧

وكانت قيمة نتيجة اختبار Kaiser-Meyer-Olkin لكفاية عدد أفراد العينة، قريبة من الواحد الصحيح ٠،٨٩٣، حيث إن الحد الأدنى المقبول له هو ٠،٦، كما جاءت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة كا٢ ٢٠٤٧،٢٢٢، بدرجة حرية ٤٠٦، ومستوى دلالة ٠،٠١؛ مما يشير إلى ملاءمة استخدام التحليل العاملي لفحص البنية العاملية للمقياس بهذا العدد.

من خلال استقراء مفردات هذه العوامل، أمكن تسمية هذه العوامل من خلال معاني العبارات الأعلى تشبعاً، وبذلك فقد استقر الباحثان على تسمية العوامل كما يلي: العامل الأول: "مشكلات انفعالية" ويشمل المفردات أرقام ٤، ٥، ١٦، ٢، ٣، ٦، ١٧، ٨، ٢٩، ٧، والعامل الثاني: "الخوف من العدوى" ويشمل المفردات أرقام ١٥، ١٩، ٢٢، ١، ٢٦، ٢٨، والعامل الثالث: "مشكلات سلوكية وجسدية" ويشمل المفردات أرقام ٣٠، ١٨، ٩، ٢٠، ٢٤، ٢١، والعامل الرابع: "العزلة الاجتماعية" ويشمل المفردات أرقام ١٣، ١٤، ١٠، ٢٧، والعامل الخامس: "نقص الدافعية" ويشمل المفردات أرقام ٢٥، ١١، ٢٣ ، وبذلك اشتمل المقياس في صورته النهائية على ٢٩ مفردة تقيس خمسة عوامل. كما يتضح ارتفاع النسبة التراكمية للتباين التي يفسرها المقياس ٦١،٢٧. وتم إيجاد معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية باعتبارها إحدى خطوات إعداد المقياس، وتراوحت فيما بين ٠،٣٣٦ و٠،٧٦٢ كما تراوحت معاملات الارتباط بين العوامل فيما بين ٠،٤٨٤، ٠،٨٩٩، وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من ٠،٠١.

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من البنية العاملية للمقياس، حيث نتج عن التحليل العاملي الاستكشافي أنه أداة أحادية البُعْد، وقد تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (Amos 22) باستخدام طريقة أقصى احتمال، وكانت مؤشرات جودة حسن المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة بجدول ٥. والشكل ٣ يوضح التمثيل البياني للعوامل الخمسة التي تم إجراء التحليل التوكيدي عليها.

شكل ١

التمثيل البياني لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19

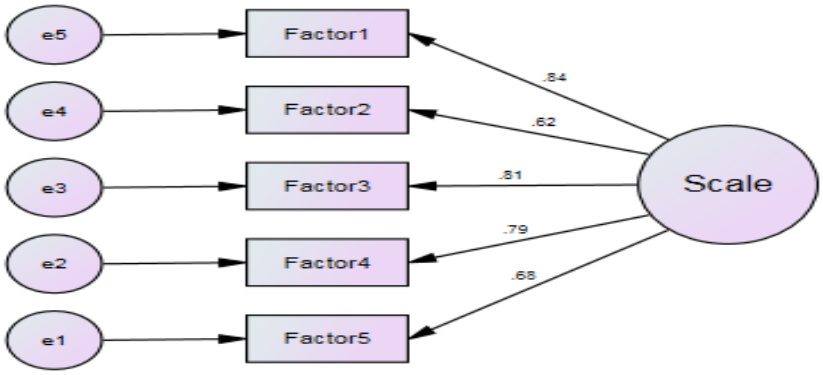

جدول ٢

العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير ن=١٢٥

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٤	٠،٧٩٣				
٥	٠،٧٤٧				
١٦	٠،٧٣٨				
٢	٠،٧١٤	٠،٣٧٧			
٣	٠،٧١٣				
٦	٠،٦٨٧				٠،٣٠١
١٧	٠،٥٩٣		٠،٣٥٥		
٨	٠،٥١٩		٠،٤٦٨		
٢٩	٠،٤٧٥				
٧	٠،٤٥٥		٠،٤٠٣		
١٥		٠،٧٥٠			
١٩		٠،٧٣٠		٠،٤٥٥	
٢٢		٠،٧٢٨		٠،٤٠٥	
١		٠،٦٤٢			
٢٦		٠،٦٣٠			٠،٣٨٥
٢٨		٠،٥٤٥			٠،٣٢٤
٣٠			٠،٦٧٤		
١٨	٠،٥٢٢		٠،٥٧٦		
٩	٠،٣٧٣		٠،٥٦٢		
٢٠			٠،٤٨٣		
٢٤	٠،٣٧٨		٠،٤٣٥	٠،٣٦٩	
٢١	٠،٤٠٥		٠،٤٢١		
١٣				٠،٧٢٨	٠،٣٥٥
١٤	٠،٤٠٨			٠،٦٥٤	
١٠				٠،٤٦٦	٠،٣٧٩
٢٧			٠،٤٢٢	٠،٤٢٩	
٢٥					٠،٧٩٧
١١			٠،٤٦٥		٠،٥٩١
٢٣			٠،٣٥٢		٠،٤١٣

يتضح من جدول ٣ أن النموذج المفترض لمقياس المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد يطابق تماماً البيانات التي تم الحصول عليها، حيث كانت قيم (AGFI، GFI، CFI، TLI، NFI، IFI) تقترب من الواحد الصحيح (هيبة، ٢٠١٥، ١٨٤)، Marsh et al. (2004)، كما أن قيمة (RMSEA) كانت ٠،٠٥١، والمدى المقبول لهذا المؤشر هو أقل من أو يساوي ٠،٠٦ كما أشار Marsh et al. (2004)؛ مما يشير إلى تمتع مفردات المقياس بدرجة عالية من الصدق والثقة في نتائجه. ولقد كان خارج قسمة كا٢ على درجات الحرية يساوي ١،٣٢٩ و٠١،٥٨، وهي قيم تعد مؤشراً على حسن المطابقة؛ لأنها أقل من ٣ حيث أوضح براذيك Brannick (1995) إلى أن المدى المقبول في هذا المؤشر يتراوح فيما بين ١: ٣.

ثبات مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19:

تم حساب الثبات بمعادلة ألفاكرونباك لـ ٢٩ مفردة التي يتكون منها المقياس بعد حذف المفردة رقم ١٢؛ نظراً لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وبلغت قيمة الثبات ٠،٩٣٧. كما بلغ ثبات التجزئة النصفية ٠،٨٩١، كما استخدم الباحثان برنامج R لحساب قيمة ثبات أوميجا وبلغت قيمته ٠،٩٥.

الأداة الثانية ـــ استبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني:

تم توجيه سؤالين للطلاب لمعرفة مصادر شعورهم بضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني: ١- ما مصادر شعورك بضغوط أثناء التعلم الإلكتروني؟ ٢- ما مصادر شعورك بضغوط أثناء التقييم الإلكتروني؟ وتمت صياغة مجموعة من العبارات في ضوء ما ذكره الطلاب، وما استخلصه الباحثان من عبارات من الأدوات السابقة التي تم تطويرها في البيئة العمانية، مثل: (عطية، ١٩٩٩)، وفي المملكة العربية السعودية (العمروسي، ٢٠١٤)، وتم تحكيم الاستبانة عند ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وأشاروا إلى ملاءمة مفرداتها للغرض منها، وبلغ عدد العبارات بعد التعديل والحذف ١٠ عبارات خضعت للتحليل العاملي، وتم إيجاد ثبات الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباك والتجزئة النصفية، وكانت قيمة ألفا كرونباك لبُعْد ضغوط التعلم الإلكتروني ٠،٩١٠، كما استخدم الباحثان برنامج Rلحساب قيمة ثبات أوميجا وبلغت قيمته ٠،٩٥. وثبات بُعْد ضغوط التقييم الإلكتروني ٠،٩١٤. وكانت قيمة ثبات التجزئة النصفية (٠،٩٣٨)، كما كان معامل ارتباط العامل الأول بالدرجة الكلية ٠،٩٠٧، وارتباط العامل الثاني بالدرجة الكلية (٠،٨٨٣)، وارتباط العامل الأول بالعامل الثاني بلغت قيمته ٠،٦٠٣، أما عن الصدق، تم إيجاد صدق التكوين الفرضي من خلال حساب التحليل العاملي الاستكشافي ثم التوكيدي. كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية بوصفها إحدى خطوات إعداد المقياس، وتراوحت فيما بين ٠،٦٩٣ و٠،٨٥٠، وهي دالة عند مستوى أقل من ٠،٠١.

جدول ٣

مؤشرات جودة حسن المطابقة لمقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، ن= ١٢٥

المؤشر وترجمته	القيمة الناتجة في البحث	المدى المقبول
كا٢ X^2	٦،٦٤ (الدلالة = ٠،٢٤٩)	أن تكون غير دالة
درجات الحرية DF	٥	---
النسبة بين كا٢ و درجات الحرية X^2 / DF	١،٣٢٩	أقل من ٣
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠،٩٧٨	يقترب من ١
مؤشر جودة المطابقة المعدل AGFI	٠،٩٣٤	يقترب من ١
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠،٩٩٤	يقترب من ١
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠،٩٧٧	يقترب من ١
Tucker-Lewis index TLI	٠،٩٨٨	يقترب من ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠،٩٩٤	يقترب من ١
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠،٠٥١	من صفر إلى ٠،١

جدول ٤

تشبعات المفردات وجذورها الكامنة ونسب التباين المفسر لاستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠،٨٣٨	
٢	٠،٨٣٣	٠،٣٠٧
٣	٠،٨٢٤	
٥	٠،٨٠٤	
٤	٠،٧٨٨	
٨		٠،٨٩٢
١٠		٠،٨٤٩
٧	٠،٤٣٦	٠،٧٨٥
٦	٠،٤٣٣	٠،٧٧٣
٩		٠،٧٦٩
الجذر الكامن	٥،٩٥٥	١،٥١٠
نسبة التباين%	٥٩،٥٥٤	١٥،١٠٢
النسبة التراكمية للتباين المفسر%	٥٩،٥٥٤	٧٤،٦٥٥

جدول ٥

مؤشرات جودة حسن المطابقة لاستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، ن= ١٢٥

المؤشر وترجمته	القيمة الناتجة في البحث الحالي	المدى المقبول للمؤشر
كا٢ X^2	٤٩،١١ (الدلالة = ٠،٠٢١)	أن تكون غير دالة
درجات الحرية DF	٣١	---
النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية / X^2 DF	١،٥٨	أقل من ٣
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠،٩٢٦	يقترب من ١
مؤشر جودة المطابقة المعدل AGFI	٠،٨٦٩	يقترب من ١
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠،٩٨٠	يقترب من ١
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠،٩٤٩	يقترب من ١
Tucker-Lewis index TLI	٠،٩٧١	يقترب من ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠،٩٨٠	يقترب من ١
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠،٠٦٩	من صفر إلى ٠،١

شكل ٢

التمثيل البياني لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني

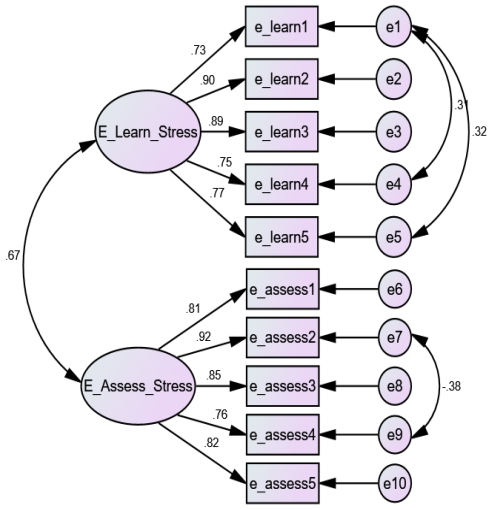

إجراءات الدراسة وطريقة تحليل البيانات: تم جمع البيانات بطريقة إلكترونية؛ نظراً لإجراءات التباعد الجسدي، وعدم دوام الطلبة في الجامعة هذه الفترة، وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Version 0.20 في تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم استخدام كا٢ للإجابة عن السؤال الأول، ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثاني، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول على: "ما نسبة شيوع المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا لدى طلبة العينة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، واختبار كا٢ والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في جدول ٦. ولكن قبل عرض نتيجة السؤال الأول، تم إيجاد بعض الإحصاءات الوصفية (المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري، الالتواء) لمتغيرات البحث الثلاثة؛ للتأكد من اقتراب البيانات من اعتدالية التوزيع، حيث كانت

قيم متوسطات "المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني" على الترتيب، هي: ٧٥،٢٩، ١٣،٢٨، ١٣،٥٨، وكانت قيم الوسيط أيضاً على، الترتيب هي: ٧٤،٠٠، ١٥،٠٠، ١٥،٠٠، وكانت قيم الالتواء على الترتيب، هي: ٠،٣٦٦، -١،٧٠، -٢،٢٦. ويتضح من تلك الإحصاءات اقتراب قيم المتوسط من قيم الوسيط، واقتراب قيم الالتواء لكل المتغيرات من الصفر؛ مما يعد مؤشراً على اعتدالية توزيع البيانات.

وتم تبني المحك الذي اقترحه (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠) الذي حددا فيه تقدير درجة المشكلات النفسية وتوزيعها على ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع) بنسبة ٣٣% لكل فئة، ثم حساب عدد تكرارات كل فئة، والنسبة المئوية التي يمثلها أفراد كل فئة من العدد الإجمالي لأفراد العينة، ثم حساب كا٢ للفروق بين هذه الفئات. ولنأخذ مثالاً على نسبة شيوع مشكلات العامل الأول بشكل تفصيلي، حيث تم ضرب عدد مفردات العامل (١٠ مفردات) × أعلى بديل للإجابة وهو ٥، والنتيجة هي الدرجة العظمى لمشكلات هذا العامل وهي ٥٠، ثم تم تقسيم هذه الدرجة إلى ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع) كما يلي ٥٠ ÷ ٣= ١٦،٦٧، وهكذا تصبح فئات هذا العامل كما يلي: (منخفض من ١ إلى ١٧)، ومتوسط من ١٨ إلى ٣٥، ومرتفع من ٣٦ إلى ٥٠، ثم قسمة عدد الدرجات المقابلة لهذه الفئات على العدد الكلي لأفراد العينة للحصول على النسبة المئوية لكل فئة. ويوضح جدول ٦ نتائج كا٢ لدلالة الفروق بين الفئات الثلاث لكل عامل من عوامل المقياس والدرجة الكلية أيضاً.

يتضح من جدول ٦ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠،٠١ بين مستويات الانتشار أو الشيوع الثلاثة، حيث اتضح أن المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، حيث جاء أكبر عدد من الطلبة في المستوى المتوسط، وكانت النسب المئوية للأبعاد على الترتيب، هي: ٦٠،٨%، ٥٣،٦%، ٥٢%، ٦٠%، ٥٨،٤%، كما كانت النسبة المئوية للدرجة الكلية لانتشار تلك المشكلات في

جدول ٦

نتائج كا٢ للفروق بين تكرارات ونسب شيوع المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، ن= ١٢٥

أبعاد المقياس	مستوى الشيوع	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كا٢	مستوى الدلالة
مشكلات انفعالية	منخفض (١– ١٧)	٣١	٢٤،٨	٥٦،٤٩	٢٤،٧١	٢	٤٤،٤٦	٠،٠١
	متوسط (١٨– ٣٥)	٧٦	٦٠،٨					
	مرتفع (٣٦– ٥٠)	١٨	١٤،٤					
الخوف من العدوى	منخفض (١– ١٠)	١٦	١٢،٨	٥٢،٠٧	١٧،٩٦	٢	٣١،٢٢	٠،٠١
	متوسط (١١– ٢٠)	٦٧	٥٣،٦					
	مرتفع (٢١– ٣٠)	٤٢	٣٣،٦					
مشكلات سلوكية وجسدية	منخفض(١– ١٠)	٤٧	٣٧،٦	٥٢،٨٢	١٦،٠٣	٢	٣٣،٤٧	٠،٠١
	متوسط (١١– ٢٠)	٦٥	٥٢					
	مرتفع (٢١– ٣٠)	١٣	١٠،٤					
العزلة الاجتماعية	منخفض (١ – ٧)	٤١	٣٢,٨	٥٩,١٠	٢١،٠٦	٢	٥٢،٢٩	٠،٠١
	متوسط (٨– ١٥)	٧٥	٦٠					
	مرتفع (١٦– ٢٠)	٩	٧،٢					
نقص الدافعية	منخفض (١ – ٥)	٢٢	١٧،٦	٥٣،٧٠	٢٣،١٠	٢	٣٦،١١	٠,٠١
	متوسط (٦ – ١٠)	٧٣	٥٨،٤					
	مرتفع (١١ – ١٥)	٣٠	٢٤					
الدرجة الكلية للمقياس	منخفض (١– ٤٨)	١٦	١٢،٨	٦٦،٤٧	٣١،٢٣	٢	٧٤،٤٢	٠,٠١
	متوسط (٤٩– ٩٦)	٨٧	٦٩،٦					
	مرتفع(٩٧– ١٤٥)	٢٢	١٧،٦					

المستوى المتوسط أيضاً٦٩،٦%، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن المواقف الصادمة التي يتعرض لها الفرد تجعله يُصاب بحالة من الشلل المعرفي والنفسي، فلا يقوى على مواجهة المشكلات المترتبة على تلك المواقف الصادمة، وهذا ما حدث مع طلبة الجامعة أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠) التي أوضحت أن ٧٧،٦٢% من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، و٥١،٣٣% يعانون من اضطرابات في النوم، و٥٨،٩٩% يجدون اضطرابات في الأكل، و ٥٦% من أفراد العينة يشعرون بالاكتئاب والكدر النفسي، و ٤٠،٣٤% يشعرون بالضيق، و٧١،٣٦% لديهم وساوس قهرية، أما النسبة الأعلى فقد كانت لمن يعانون من بعض المخاوف الاجتماعية ٧٨،٤٠%، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Sorokin et al., 2020) التي أشارت إلى أن ٩٩،٨% من أفراد العينة يعانون من مستوى قلق يتراوح من متوسط إلى مرتفع، ومستوى فوق المتوسط من وصمة العار، و٣٥% منهم يعانون من الشعور بالعزلة الاجتماعية. كما تتفق مع نتائج دراسة (Huang & Zhao, 2020) التي وجدت أن نسبة شيوع أعراض القلق المرتبط بانتشار فيروس كورونا المستجد بلغت ٣٥،١%، وأعراض الاكتئاب ٢٠،١%، وأعراض اضطرابات النوم ١٨،٢%. وكانت تلك الأعراض (القلق والاكتئاب) منتشرة بين الأصغر سناً بشكل دال إحصائياً عمن هم أكبر سناً.

نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: "ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وكل من: ضغوط التعلم وضغوط التقييم الإلكتروني؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين متغيرات البحث الثلاثة. وكانت قيمة معامل ارتباط المشكلات المترتبة على COVID-19 وكل من: ضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني، على الترتيب، هي: ٠،٤٩٢، و٠،٣٣١، وهي قيم دالة عند مستوى أقل من ٠،٠١.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد، ضاق الطالب ذرعاً بمتطلبات التعلم والتقييم الإلكتروني في ظل هذه الظروف، وتفاقم شعوره بالتوتر أثناء التعلم والتقييم الإلكتروني. وجدير بالذكر أن ٢٧ طالباً وطالبة كانت استجابتهم ناقصة في ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، فتم استبعاد استجابتهم أثناء إيجاد معامل الارتباط بين متغيرات البحث، وتم استخدام استجابات ٩٨ طالباً وطالبة فقط للإجابة عن هذا السؤال.

ويمكن تفسير هذه العلاقة الارتباطية بأن الحالة الانفعالية للطلبة تتأثر بالمشكلات المحيطة بهم، ونظراً لأن جائحة كورونا حدث عالمي تسيطر أخباره على جميع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، فإن الطلبة ليسوا بعيدين عن ذلك الهلع العام، ويقلقون على أنفسهم وذويهم من الإصابة به، كما أنهم يقلقون على مستقبلهم الأكاديمي، وهذا القلق يؤثر سلبياً على فعالية الذات لديهم، ويضعف دافعيتهم للإنجاز، ويفقدهم الرغبة في المذاكرة، فضلاً عن عدم تعودهم على التعلم الإلكتروني، وصعوبة استيعاب بعض المفاهيم بسبب غياب التدريس المباشر؛ مما يؤدي إلى الخوف من ممارسات التقييم التي سيتعرضون لها (قلق الاختبار الإلكتروني)، إضافةً إلى أن بعض الأساتذة قد أثقلوا كاهل الطلبة بمجموعة من التكليفات وصل عددها إلى أكثر من ستة تكليفات في المقرر الواحد؛ مما سبب أعباءً على الطلبة، وعبّر الطلبة عن ذلك بأنفسهم قائلين: "إننا لدينا وقت فراغ كبير على مدار اليوم، ولكن نفقد الرغبة في المذاكرة؛ لأنها تتطلب استعداداً نفسياً في الأساس، وحالتنا النفسية سيئة للغاية".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دونغ وبوي (Dong & Bouey, 2020) التي خلصت إلى أن طلبة الجامعة عندما يتعرضون بشكل مستمر للضغوط، فإنهم يشعرون بحالة من الإنهاك النفسي والإجهاد الانفعالي؛ مما يؤثر على دافعيتهم للدراسة

والاستذكار. ومنذ بداية هذه الجائحة، وأذهان الطلبة أضحت في حالة من التشتت خوفاً على معدلاتهم التراكمية، وقلقاً بشأن مواعيد تخرجهم، ومنهم من فقد عمله المؤقت الذي كان مصدر رزق له ينفق منه على تعليمه ودراسته، ومنهم من يعمل والديه في القطاع الخاص أو السياحة ويخشى من انخفاض الدخل الأسري، وأصبح المستقبل غامضاً، وأصبحنا سائرون إلى المجهول (Yang et al., 2020; Chan et al., 2020) في: الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠، ١٠٥٠). ولكن تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عقيل والضبع، ٢٠٢٠، ٩) التي خلصت إلى أن توظيف التعلم والتقييم الإلكتروني كان سبباً في عدم ارتفاع مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، حيث كان الملل الأكاديمي في المستوى المتوسط.

وتتناقض نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (العنزي، ٢٠١٨) التي أثبتت أن التعلم والتقييم الإلكتروني يسهم في تحسين فعّالية الذات ومستوى التحصيل؛ لما يوفره من قدر كبير في الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، كما تختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (الهادي وموسى، ٢٠١٩) التي خلصت إلى أن التعلم الإلكتروني لا يسبب ضغوطاً بل على العكس من ذلك، يسهم في تعديل بعض السلوكيات النفسية السلبية كالخجل والانطواء والخوف من التحاور المباشر، وتوظيف مهارات ما وراء المعرفة، ومهارات التفكير الناقد من خلال التفاعلات والمناقشات الإلكترونية. وتختلف مع نتائج دراسة (العمروسي، ٢٠١٤) التي توصلت إلى فعّالية التقييم الإلكتروني في خفض الضغوط النفسية لدى الطلبة والأساتذة مقارنةً بالتقييم التقليدي.

نتائج السؤال الثالث

وينص السؤال الثالث على: "هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في إدراكهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائجه موضحة في جدول ٧.

يتضح من جدول ٧ أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا، أي أن النوع (ذكر– أنثى) ليس له تأثير في تلك المتغيرات، وأن كل من: المشكلات النفسية المترتبة علىCOVID-19، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني لا تختلف باختلاف النوع.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني بأن كلا الجنسين يدرسون مقررات واحدة، وبأسلوب موحد وهو التعلم الإلكتروني، ويتم تقييمهم بالطريقة نفسها وهي التقييم الإلكتروني، كما أنهم يعيشون في الظروف الصحية نفسها

جدول ٧

نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير النوع (ذكور وإناث) في (المشكلات النفسية، ضغوط التعلم الإلكتروني، ضغوط التقييم الإلكتروني) ن= ١٢٥، ٤٦ ذكرًا، ٧٩ أنثى

المتغيرات	النوع	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المشكلات النفسية لكوفيد–١٩	ذكر	٧٦،٦١	بين المجموعات	١٢٦،٩٥٤	١	١٢٦،٩٥٤	٠،٢٥٣	٠،٦١٦
	أنثى	٧٤،٥٢	داخل المجموعات	٦١٦٤٠،٦٧٨	١٢٣	٥٠١،١٤٤		
			الكلي	٦١٧٦٧،٦٣٢	١٢٤			
ضغوط التعلم الإلكتروني	ذكر	١٣،٤٦	بين المجموعات	٢،٢٦٨	١	٢،٢٦٨	٠،٣١٩	٠،٥٧٣
	أنثى	١٣،١٨	داخل المجموعات	٨٧٤،٩٣٢	١٢٣	٧،١١٣		
			الكلي	٨٧٧،٢٠٠	١٢٤			
ضغوط التقييم الإلكتروني	ذكر	١٣،٧٢	بين المجموعات	١،٢٩٥	١	١،٢٩٥	٠،٢٢٦	٠،٦٣٥
	أنثى	١٣،٥١	داخل المجموعات	٧٠٥،٠٧٣	١٢٣	٥،٧٣٢		
			الكلي	٧٠٦،٣٦٨	١٢٤			

(جائحة كورونا)، ويرغب كلا الجنسين في الحصول على أعلى الدرجات؛ لذلك تتشابه همومهم واهتماماتهم. وقد أكد هذا المنحى في التفسير دراسة (الخزي، ٢٠١٣). في حين اختلفت معه نتائج دراسة (Kilgore, 2009) التي وجدت أن الإناث أقل ثقة في أنفسهن من الذكور أثناء أداء الاختبارات الإلكترونية. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة لو وآخرون (Low et al., 2012) التي وجدت أن معدل انتشار المشكلات النفسية لدى الذكور بلغ ٩،٦٪ بينما لدى الإناث وصل إلى ٢٦،٣٪، كما ورد في دراسة (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠، ١٠٥٥). كما تختلف نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠) التي وجدت أن الطالبات (الإناث) أكثر معاناة من المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد من طلاب الجامعة (الذكور). ويتفق هذا المنحى في التفسير مع ما أشار إليه (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠، ١٠٨٤) من أن فيروس كورونا المستجد ما انفك يثقل كاهل جميع أفراد المجتمع من أطفال ومراهقين وشباب وشيوخ، ذكوراً كانوا أم إناثاً، فباتت قدرتهم على الاتزان الانفعالي خائرة، وضعف لديهم التكيف والتوافق مع هذا الظرف الذي أصاب جميع نواحي الحياة بشلل شبه تام.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، أمكن استخلاص ما يلي من توصيات:

- تنويع أدوات التقييم البديل المستخدمة في تقييم التعلم الإلكتروني.
- تنمية المرونة الانفعالية والأكاديمية لدى الطلبة الذين يعانون من ضغوط في التعلم والتقييم الإلكتروني.
- الحفاظ على شبكة من العلاقات الاجتماعية السوية من خلال الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي.
- تنمية التفكير الإيجابي بشكل يساعد الطلبة على التوافق مع الضغوط الأكاديمية التي تزداد حدتها في ظل ظروف جائحة كورونا.

البحوث المستقبلية المقترحة

- تأثير تعدد أساليب التقويم البديل على الدافعية للتعلم وقلق التقييم الإلكتروني.
- بناء مقاييس نفسية في البيئة العربية، مثل: مقياس الاكتئاب المرتبط بفيروس كورونا، ومقياس القلق المرتبط بفيروس كورونا، ومقياس فوبيا النظافة المرتبط بفيروس كورونا.
- تقييم تجربة التعلم والتقييم الإلكتروني بجامعة السلطان قابوس في ظل انتشار فيروس كورونا.

المراجع
References

أبو الشيخ، عطية إسماعيل. (٢٠١٨). قلق الاختبارات الالكترونية وعلاقته بالأداء في نظر عينة من طالبات الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية – الأردن، **المجلة التربوية، كلية التربية** – جامعة سوهاج، ٥٢، ٨٠٠ – ٨٢٣.

الحبشي، معوض حسن. (٢٠٢٠). فيروس كورونا: التحدي الجديد والأصعب للإدارة المصرية. **مجلة إدارة الأعمال**، ١٦٨، ص ٥.

الخزي، فهد عبد الله؛ والذكري، محمد إبراهيم. (٢٠١١). تكافؤ الاختبارات الالكترونية مع الاختبارات الورقية في قياس التحصيل: دراسة تجريبية على طلبة التربية بجامعة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٣٧ (١٤٣)، ١٦٧- ١٩٨.

الخزي، فهد عبد الله. (٢٠١٣). أثر قلق الاختبار على أداء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في الاختبارات الالكترونية: دراسة وصفية ارتباطية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٣٣، ٥٨ – ٩٠.

الراشدي، علي بن ناصر. (٢٠١٢). أثر التعلم الالكتروني للرياضيات على تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في سلطنة عُمان ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

السالمي، جمال بن مطر. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. **مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا**، جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي، ٢، ١ – ١٤. doi:https://doi.org/10.5339/jist.2020.9

العمروسي، نيللي حسين. (٢٠١٤). فاعلية التقييم الالكتروني في خفض الضغوط النفسية لدى قطبي العملية التعليمية في جامعة الملك خالد. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٤٠ (١٥٢)، ١٢٥ – ١٩٧.

العنزي، سامي شطيط. (٢٠١٨). أثر استخدام الاختبارات الالكترونية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **مجلة دراسات – العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، ٤٥ (٤- ملحق ٣)، ٤١١- ٤٢٥.

الفقي، آمال ابراهيم؛ وأبو الفتوح، محمد كمال. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. **المجلة التربوية**، كلية التربية – جامعة سوهاج، مصر، ٦٤، ١٠٤٧- ١٠٨٩. doi:10.12816/ED USOHAG. 2020

المحرزي، راشد؛ وكاظم، علي مهدي؛ وأبو شندي، يوسف؛ وعمارة، إيهاب محمد؛ وبكار، بكار؛ والزعبي، سهيل؛ وخلف، مصطفى علي. (٢٠٢٠). **أدوات التقويم البديل: وثيقة عضو هيئة التدريس**، دليل مودع بقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المرسومي، غسان عدنان. (٢٠٠٩). أثر استخدام التعلم الالكتروني في اكساب طلبة الصف السادس الأساسي للمفاهيم العلمية في المدارس الخاصة بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان، **رسالة ماجستير**، جامعة مؤته، الأردن.

الموسوي، علي شرف. (٢٠٠٥). التعلم الالكتروني في سلطنة عمان: دراسة تحليلية للواقع ومضامينه المستقبلية، **نشرة الباحث**، جامعة السلطان قابوس، ص. ٦

الهادي، طاهر محمد؛ وموسى، محمود علي. (٢٠١٩). تقييم بيئة التعلم الافتراضية كمدخل لتحسين الفعالية التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٥، ٦٠٥ – ٦٣٨.

دكداك، صلاح الدين؛ والعجرم، عبد السميع بلعيد. (٢٠٢٠). مدى مسؤولية الدولة عن تفشي فيروس كورونا وسبل مواجهته والحد منه: دراسة فقهية مقارنة: ليبيا نموذجاً. **مجلة الفقه والقانون**، ٩٠، ٦ – ٢٤.

صوفي، عثمان عبد الرحمن؛ وابراهيم، محمود محمد. (٢٠١٧). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة تنبؤية. **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، ٢٥ (٢)، ٢ – ٥٦.

عبد الحميد، حسام الدين حسين؛ وكمال، آمال ربيع. (٢٠٠٤). التعلم الالكتروني ومتطلبات تطبيقه في التعليم: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في سلطنة عمان، المؤتمر العلمي الثامن، " دور الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي"، كلية التربية والجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، يوليو، ١٠٥– ١٣١.

عبد الرحمن، جمال مصطفى. (٢٠٠٥). تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان، **مجلة**

كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ٢ (٥٨)، ٢١٤ – ٢٥٣.

عطية، كمال إسماعيل. (١٩٩٩). الضغوط الأكاديمية والتوجه نحو التعلم لدى طالبات كلية التربية بعبرى سلطنة عمان، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها - كلية التربية، ١٠ (٤٠)، ١٢ – ٤٩.

عقيل، عمر علوان؛ والضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٢٠). الملل الأكاديمي وعلاقته ببعض أبعاد بيئة التعلم كما يدركها طلاب بكالوريوس التربية الخاصة بجامعة الملك خالد. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**، العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد تحت الطباعة، https://doi.org/10.37575/h/edu/1650

قاسمي، محمد؛ وفخيته، بن جلون. (٢٠٢٠). وباء فيروس كورونا المستجد: كوفيد – ١٩ وجدلية الانتصار الاندحار. **مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية**، ١٧، ٥١ – ٥٨.

قريري، رشدي. (٢٠٢٠). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في اصابتهم بفيروس كورونا. **المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية**، ٢ (١)، ٤٥ – ٦٩.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا: سؤال وجواب. https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

هيبة، محمد أحمد (٢٠١٥). التفكير التأملي لدى الطالب المعلم في ضوء الخبرة الأكاديمية. **مجلة جامعة عين شمس للقياس والتقويم**، كلية التربية- جامعة عين شمس، ٤ (٨)، ١٥٩ – ١٩٦.

وزارة الصحة العمانية (٢٠٢١). البيان رقم (٢٩٧). البوابة الصحية الإلكترونية. https://www.moh.gov.om/ar/-/-297

Abdulhamed, H. H. & Kamal, A. R. (2004). E-learning and its application requirements: A future vision for developing education in the Sultanate of Oman, "*the role of abscent aspects in Science education in the Arab world*", College of Education and Egyptian Association of Science Education, Ain Shams University, July, 105–131

Abdulrahman, G. M. (2020). Developing concepts and skills of online teaching-learning in the Sultanate of Oman, *Mansoura College of Education* Journal, Mnasoura University, *2* (58), 214-253

Abu-Alsheikh, A. I. (2018). E-tests anxiety and its relation to performance in Princess Allia College students in Al-Balqaa Applied University in Jordan, *Educational Journal*, Sohag University, 52, 800–823

Al Musawi, A. & Abelraheem, A. (2004). E-learning at Sultan Qaboos University: Status and future, British Journal of Educational Technology, 35(3), 363-367, British Educational Communication and Technology Agency, UK.

Al Musawi, A. & Abelraheem, A. (2004). The Effect of Using On-Line Instruction on Sultan Qaboos University Students' Achievement and their Attitudes Towards it, *Education Journal, Scientific Publishing Council, Kuwait University, 18*(70), 11-26.

Al Musawi, A. & Akinyemi, A. (2002). Issues and Prospects of E-Learning in Oman. In P. Kommers & G. Richards (Eds.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications 2002, (pp. 17-18). Chesapeake, VA: AACE.

Al-Amrosi, N. H. (2014). The effectiveness of e-assessment in decreasing stress of students and instructors in King Khalid University, *Arab Gulf and Peninsula Studies Journal,* Scientific Publishing Council-Kuwait University, *40* (152), 125–197

Al-Anzi, S. S. (2018). The effect of using the e-tests on developing self-efficacy of middle school students in Kuwait. *Dirasat– Educational Sciences*, Jordanian University, 45, 411–425.

Alfiqi, A. I., & Abu-Alftouh, M. K. (2020). The psychological problems caused by COVID-19: Exploratory descriptive investigation among Egyptian University students.

Educational Journal of Sohag University, 64, 1047 – 1089. doi: 10.12816/ED USOHAG. 2020

Al-Habashi, M. S. (2020). Covid-19: The new and difficult challenge for the Egyptian Adminstration. *Business Administration Journal*, 168, P.5

Al-Hadi, T. M. & Mousa, M.A. (2019). Evaluating virtual learning environment as an approach to improve instructional efficacy in the light of 21st century skills. *The educational Journal-Sohag University*, 65, 605–638

Al-Khizi, F. A. & Al-Zikri, M. I. (2011). Equvalence of electronic and paper-based tests in measuring achievement: Experiemental study on College of education, Kuwait University students. *Journal of Gulf & Arab Peninsula Studies*, *37* (143), 167–198

Al-Marsomi, G. A. (2009). The effectiveness of E-learning in 6th graders acquisition of science concepts in private schools in Muscat, Oman. Master Thesis, Mutah Unversity.

Al-Mehrizi, R., Kadhim, A., Abu-Shindi, Y., Omara, E., Bakkar, B., Al-Zuabi, S., Khalaf, M. A. (2020). Tools of alternative assessment: A guide for instructors, Psychology Department, College of Eduation, Sultan Qaboos University.

Al-Musawi, A. S. (2005). E-learning in the Sultanate of Oman: Analytical study of the reality and its future implications. The Reseracher's Bulletin, Sultan Qaboos University, P.6

Al-Rashdi, A. B. (2012). The effect of Math e-learning on 7th graders' achievement and motivation towards Math in the Sultanate of Oman, *Master Thesis*, College of Education, Sultan Qaboos University.

Al-Salmi, G. B. (2020). E-learning in information technology studies: Evaluating experience of information studies department in Sultan Qaboos University. *Information & Technology Studies Journal,* Specialized Libraries Association–Arab Gulf Branch, 2, 1-14, doi: https://doi.org/10.5339/jist.2020.9

Attia, K. I. (1999). Academic Pressures and attitude towards learning among Ibra College of education students. *College of Education Journal, Banha University, 10* (40), 12-49

Auqail, O. A. & Al-Dabea, F. A. (2020). The academic boredom and its relation to dimnesions of learning environment as perceived by special education bachelor seniors in King Khalid, *The Scientific Journal of King Faisal-Humanities and Adminstrative Sciences*, (in press), https://doi.org/10.37575/h/edu/1650

Brannick, M. (1995). Critical comments on applying covariance structure modeling. *Journal of Organizational Behavior,* (16), 201-213.

Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: Rapid review of the evidence. *The Lancet*, 395, 912-920.

Chan, J. F. W., Yuan, S., Kok, K. H., To, K. K. W., Chu, H., Yang, J., ... & Tsoi, H. W. (2020). A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster. *The Lancet, 395*(10223), 514-523.

Chu, D. K., Akl, E. A., Duda, S., Solo, K., Yaacoub, S., Schünemann, H. J., & Hajizadeh, A. (2020). Physical distancing, facemasks, and eye protection to prevent person-to-person transmission of SARS-CoV-2 and COVID-19: a systematic review and meta-analysis. *The Lancet*. 395, https://doi.org/10.1016/ S0140-6736(20)31142-9

Dekdak, S. A. & Al-Agram, A. B. (2020). The responsibility of the state for COVID-19 outbreak and confrontation methods: A comparative Feqh study in Libia as a model. *Al-Feqh and Law Journal*, 90, 6–24

Dong, L., & Bouey, J. (2020). Public mental health crisis during COVID-19 pandemic, China. *Emerging Infectious* Diseases, 26(7), 10-3201.

Dubey, S., Biswas, P., Ghosh, R., Chatterjee, S., Dubey, M. J., Chatterjee, S., & Lavie, C. J. (2020). Psychosocial impact of COVID-19. *Diabetes & Metabolic Syndrome: Clinical Research & Reviews*, 1-9. doi: 10.1016/j.dsx.2020.05.035

Haiba, M.A. (2015). Student-teacher reflective thinking in the light of the academic experience. *Ain Shams University Journal of Measurement and Evaluation, 4* (8), 159-196

Holmes, E. A., O'Connor, R. C., Perry, V. H., Tracey, I., Wessely, S., Arseneault, L., ... & Ford, T. (2020). Multidisciplinary research priorities for the COVID-19 pandemic: a call for action for mental health science. *The Lancet Psychiatry*. https://doi.org/10.1016/ S2215-0366(20)30168-1

Huang, Y., & Zhao, N. (2020). Mental health burden for the public affected by the COVID-19 outbreak in China: Who will be the high-risk group? *Psychology, Health & Medicine*, 1-12. doi:10.1080/13548506.2020.1754438

Khalaf, M. A. (2020). Psychological consequences of COVID-19 and challenges for post-traumatic interventions. *Journal of Psychology Research*, 10, 24-29.

Kilgore, J. E. (2009). Exploring the factors that influence attitudes and achievement when students take computerized tests. Doctoral Dissertation, Available from ProQuest (UMI No. 3342471).

Lee, S. A. (2020). Coronavirus anxiety scale: A brief mental health screener for COVID-19 related anxiety. *Death Studies*, 1-9. https://doi.org/10.1080/07481187.2020.1748481

Liu S, Yang L, Zhang C, et al. (2020). Mental health care in China during the COVID-19 outbreak. *Lancet Psychiatry*. https://doi.org/10.1016/ S2215-0366(20)30077-8.

Low, N. C., Dugas, E., O'Loughlin, E., Rodriguez, D., Contreras, G., Chaiton, M., & O'Loughlin, J. (2012). Common stressful life events and difficulties are associated with mental health symptoms and substance use in young adolescents. *BMC Psychiatry*, 12(1), 1-10.

Macher, D., Paechter, M., Papousek, I., & Ruggeri, K. (2012). Statistics anxiety, trait anxiety, learning behavior, and aca-demic performance. *European Journal of Psychology of Education*, *27*(4), 483-498.

Marsh, H., Hau, K., & Wen, Z. (2004). In search of golden rules: Comment on hypothesis-testing approaches to setting cut-off values for fit indices and dangers in overgeneralizing Hu & Bentler's (1999) findings. *Structural Equation Modeling*, 11, 320-341.

Montano, R. L. T., & Acebes, K. M. L. (2020). Covid stress predicts depression, anxiety and stress symptoms of Filipino respondents. *International Journal of Research in Business and Social Science*, 9(4), 78-103.

Omani Mistry of Health (2021). Declarartion No. 297, e- health portal. https://www.moh.gov.om/ar/-/-297

Orrù, G., Ciacchini, R., Gemignani, A., & Conversano, C. (2020). Psychological intervention measures during the COVID-19pandemic. *Clinical Neuropsychiatry*, 17(2), 76-79.

Qasmi, M. & Fekheita, B. (2020). The COVID-19 and the debate of triumph and decline. *The Researcher Journal for Law and Legislative Studies*, 17, 51-58

Qureiri, R. (2020). Confrontation strategies and its relation to death anxiety among the covid-19 suspected cases. The Scientific Journal of educational, Health, and Psychological Sciences, 2 (1), 45-69

Rook, K. S., August, K. J., & Sorkin, D. H. (2011). *Social network functions and health.* In R. J. Contrada & A. Baum (Eds.), *the handbook of stress science: Biology, psychology, and health* (p. 123–135). Springer Publishing Company.

Saadé, R. G., Kira, D., Mak, T., & Nebebe, F. (2017). Anxiety and Performance in Online Learning. *Proceedings of the Informing Science and Information Technology Education Conference*, *Vietnam,* pp. 147-157. Santa Rosa, CA: Informing Science Institute. Retrieved from:http://www.informingscience.org/Publications/3736

Saadé, R. G., Nebebe, F., & Kira, D. (2015). Characterising computer experience and anxieties differences between Mid-dle Eastern and Western Students in eLearning. *Proceedings of Informing Science & IT Education Conference (InSITE) 2015*, 353-365.

Siu, J. Y. M. (2008). The SARS-associated stigma of SARS victims in the post-SARS era of Hong Kong. *Qualitative Health Research*, *18*(6), 729-738.

Sorokin, M. Y., Kasyanov, E. D., Rukavishnikov, G. V., Makarevich, O. V., Neznanov, N. G., Lutova, N. B., & Mazo, G. E. (2020). Structure of anxiety associated with the COVID-19 pandemic in the Russian-speaking sample: results from on-line survey. https://www.medrxiv.org/content/10.1101/2020.04.28.20074302v1. doi: https://doi.org/10.1101/2020.04.28.20074302

Sufi, O. A. & Ibrahim, M. M. (2017). The perceived quality of life and its relationship with the social problems confronation for Sulta Qaboos Students. *Journal of Educationa Sciences, Graduate school of Education, 25* (2), 2–56

Taylor, S., Landry, C., Paluszek, M., Fergus, T. A., McKay, D., & Asmundson, G. J. (2020). Development and initial validation of the COVID Stress Scales. *Journal of Anxiety Disorders*, 74, 1 – 7. (102232).

World Health organization (2020). The COVID-19: Question and answer, retrived 23/6/2020https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

Yang, Y., Li, W., Zhang, Q., Zhang, L., Cheung, T., & Xiang, Y. T. (2020). Mental health services for older adults in China during the COVID-19 outbreak. *The Lancet Psychiatry*, *7*(4), e19.